

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1939 @ أكتّم عليك قالت قل يا انسان فوا لا تقول شيئا بعد ما رأيتنا الا ويكون عندي كقول الشاعر .

(جعلت فؤادي مقرا لسرارة % فما أن له طول الزمان طهور) .

(كذا الميت لا يرجو الخروج ولا % اللقاء ولا النشر إلا أن يكون نشور) .

قلت جزاك الله خيرا إعلمي أن هذه الصيقل حيتي وقد أتيت الليلة أريد أحنسها فأريد أن تتوصلي اليها وتقولين لها ان الأعسر بوادي الاراك ومعه دابته الحنفاء وموعدك الشجرات فاخرجي قالت وكرامة ومضت وأتيت أنا الوادي فعقلت فرسي وأنفقت بالرجل فقال ممن أنت فأعلمته أنني قد رأيتهما وقلت حدثني حديثك قال أعلم أن هذه ابنة عمي وان أسد لعنه الله أغار علينا ونحن من بني كنانة فأخذ نسوان جماعة استعبدتهم منهن ابنة عمي وكنت أجد بها وجدا عظيما فلما فقدتها ضاقت علي الأرض بما رحبت ولم أزل أتوصل حتى خدمت أخاه خفافا في غنمه فكنا نجتمع في كل ليلة فلما قتل خفاف صرت معه وقد رضيت منها بهذا ولا أقدر أحنسها لئلا يتبعنا ويأخذ وله عيون ومرامد فقد قنعت بهذا وبكى فرحمته وأنا أحدثه اذ زرع أفزعني فنظرت فاذا أفعى عظيم أسود سالخ قد لدغه فاضطرب ساعة وخمد فأصا بني والله أمر عظيم ووقفت بصف الطريق أنتظر النصيرة وإذا بها قد أقبلت فقالت سوف أخرج وهي والله فرحانة بذلك فعرفتُها أمر حبيبها المسكين فبكت بكاء عظيما وغشي عليها دفعات وأفادت فتركتني ومضت الى الحي ثم ركب فرسي وقد مضت الكواكب وبدت كواكب السحر تتحدر واذا بصوت الحديد وخشخشته وإذا بها قد أقبلت في نسوان جماعة فلما وقفت بي علمت موضعي فقالت بالله يا أخوات قفن غير صاغرات حتى أقضي حاجة قلن والله لئن جاء وعلم باخراجك ليقتلنا قالت لهن وأين خرج قلن خرج الى ابن عم له عليه مال يريد قبضه ولعله يغيب يومه أو يوما وليلة فقالت لهن فلست أتأخر قلن فامضي فدخلت إلي فقالت